Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سواء ان أحسنوا ، أو ، أساءوا

وفى صيف عام ١٩٥٩م زار شاعرنا ملاعب صباه بالاسكندرية وذهب الى شاطى البحر يبثه همسات قلبه ونجوى روحه :

قلت لموج البحر ياموكبا
تراه عينى بين حين وحين
أمواجك الزرقاء تروى لنا
قصة حب عاش ملء السنين
هو الهوى الخالد يسعى به
الى ضفاف الشك همس اليقين
وهو - على قلة علمى به -
آية جبار الحظى مستكين
يوحى الى الزورق أحلامه
فيهجع الليل وراء السكون
ولى ، شراع ، سابح لونه
كلمحة الفجر يضىء العيون
يهمس للشاطىء فى رقة
تذوب فيها عبرات الحنين
مابال هذا الرمل حباته
تسمع منا كل رجع السنين
نشكو اليها بادرات الأسى
فيما يكون اليوم أو لايكون
ونسكب السر على سمعها
وقد تصون السر أو لاتصون

ورغم أن شاعرنا حاول أن يدفن فى الكأس والشعر ذكريات غرامه الكبير لينسى الا أن طيف الحب كان يطارد خياله فى صحوه ومنامه ، فكتب